مجلة العلوم التربوية
كلية التربية – الجامعة الأسمرية الإسلامية
المجلد (5)، العدد (1) (2024)

أسبابُ التحرشِ الجنسيِ بينَ طلابِ مرحلةِ التعليمِ الأساسيِ بمدينةِ مصراتة منْ وجهةِ نظرِ الإخصائيِ المدرسيِ

نورية عبدالسلام القماطي
قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة مصراته، ليبيا.
nmf12097@gmail.com

المستخلص

هدفُ البحثِ إلى معرفةِ أسبابِ التحرشِ الجنسي بينَ طلابِ مرحلةِ التعليمِ الأساسي بمدينةِ مصراتة منْ وجهةِ نظرِ الإخصائي المدرسي، ولتحقيقَ أهدافِ البحثِ تمَ استخدامُ المنهجِ الوصفي المسحي في تناولهِ لمتغيراتِ البحثِ ، حيثُ تمَ توزيعُ مقياسِ عواملِ التحرشِ الجنسي المكونِ منْ (19) فقرةٍ، ومقياسَ الإجراءاتِ الوقائيةِ للحدِ منْ التحرشِ المكونِ منْ(19) فقرةٍ، وبعدُ تحليلِ البياناتِ تمَ التوصلُ إلى عدةِ نتائجَ أهمها : أنَ أهمَ عواملِ التحرشِ الجنسي تمثلتْ في ضعفِ شخصيةِ الطالبِ بنسبةٍ مئويةٍ مقدارها (92.7%)،واستغلالَ جهلِ بعضِ الطلابِ منْ الطلابِ الأكبرِ سناً بنسبةٍ مئويةٍ مقدارها (92%) ، تليها الفقرةُ عدمَ رغبةِ الإخصائي المدرسي في التدخلِ والتعاملِ معَ حالاتِ التحرشِ التي تحدثُ في المدرسةِ بنسبةٍ (75.3 %) ثمَ فقرةُ ضيقَ مساحاتِ المبنى المدرسي بنسبةٍ مئويةٍ مقدارها (73.3).أما وفقَ الإجراءاتِ الوقائيةِ احتلتْ الفقرةُ تحويلَ بعضِ الحالاتِ التي تحتاجُ لتدخلٍ علاجيٍ للعياداتِ النفسيةِ أعلى نسبةِ بمقدارٍ (98%)،تليها فقرةُ ترشيدِ الطلابِ إلى مخاطرِ استخدامِ الإنترنت بنسبةٍ (97.7 %) ، وفقرةُ التغافلِ عنْ التصرفاتِ البريئةِ والعفويةِ منْ بعضِ الطلابِ والتعاملِ معها بأسلوبٍ تربويٍ بنسبةٍ مئويةٍ (90%) ،كذلكَ الفقرةَ التي نصتْ على رفعِ كفاءةِ الإخصائيينَ لمعرفةِ مؤشراتِ التحرشِ وكيفيةِ التعاملِ معها بمهنيةٍ والتي نسبتها (87.7 %) ، وتوصلتْ الدراسةُ إلى عدمِ وجودِ فروقٍ دالةٍ إحصائياً في جميعِ فقراتِ المقياسِ عدا أربعَ فقراتٍ هيَ (01–08) لصالحَ الذكورِ والفقرةِ (04–10) لصالحَ الإناثِ ، وعدمَ وجودِ فروقٍ ذاتِ دلالةٍ إحصائيةٍ تعزى لمتغيرِ المؤهلِ العلمي.

الكلماتُ المفتاحيةُ: التحرشُ الجنسيُ – طلابُ مرحلةِ التعليمِ الأساسي– الإخصائي المدرسي.

المقدمةُ:

لقدْ شـــهدتْ كافةُ المجتمعاتِ العديدَ منْ الجرائمِ والانحرافاتِ الأخلاقيةِ التي عادتْ على أفرادِ المجتمعِ بالضررِ والأذى، ومنْ بينِ هذهِ الانحرافاتِ التحرشِ الجنسي الذي يعدُ منْ الجرائمِ التي باتتْ تؤرقُ الأسرةُ بشكلٍ خاصٍ والمجتمعِ بشكلٍ عامٍ. كما أنَ مشكلةَ التحرشِ الجنسي تعتبرُ منْ الجرائمِ الجنسيةِ المعقدةِ

وهيَ حديثةٌ العهدِ مقارنةً ببقيةِ الجرائمِ الأخرى، إلا أنها كظاهرةٍ اجتماعيةٍ ضاربةٍ منذُ القدمِ وليستْ وليدةَ الأمسِ، إذا يروي لنا القرآنُ الكريمُ قصةَ سيدنا يوسفْ – عليهِ السلامُ – معَ أمرآة العزيزَ في قولهِ تعالى (وراودتهُ التي هوَ في بيتها عنْ نفسهِ وغلقتْ الأبوابُ وقالتْ هيتْ لكَ) آيةُ (23)

وتعدَ مشكلةُ التحرشِ الجنسي بينَ الطلابِ منْ المشكلاتِ الدخيلةِ والجديدةِ على مجتمعنا الليبي والتي بدأتْ بالانتشارِ حتى صنفها البعضُ كظاهرةٍ تستحقُ الوقوفَ عليها ودراستها ، وعززتْ ذلكَ دراسةَ المطروشي (2016) والتي أكدتْ أنَ مشكلةَ التحرشِ الجنسي لدى التلاميذِ منْ المشكلاتِ الجديدةِ ، والدخيلة على المجتمعاتِ ، والتي بدأتْ بالانتشارِ في المدارسِ؛ فهيَ مشكلةٌ مغلقةٌ في دائرةِ العيبِ ، ومقلقةٌ يلفها الصمتُ، والحذرُ والكتمانُ، خوفاً منْ التبعاتِ ؛ فالتحرشُ في المدرسةِ يعتبرُ سلوكاً غيرَ مرغوبٍ قائماً على توجيهِ الإساءةِ والاستغلالِ والتخويفِ والتحكمِ البدني أوْ النفسي بالقوةِ ، ولهُ أشكالٌ متعددةٌ : (لفظي ، وبدنيٌ ، ومكتوبٌ ، ومرسومٌ ، وصور ، وأفلام) ويكون موجها لطالبٍ ، أوْ مجموعةٍ منْ الطلابِ في المدرسةِ .

وتبرزَ مؤشراتُ التحرشِ الجنسي في المدارسِ في الكلماتِ النابئة ، والعباراتُ البذيئةُ على الجدرانِ، والأماكنُ المنزويةُ في المدرسةِ : كدوراتِ المياهِ ، وأنَ وجودَ هذهِ الكتاباتِ منْ قبلُ التلاميذُ وقراءتها بصورةٍ يوميةٍ ، يجعلها ترسخ في ذهنِ التلميذِ ، وكأنها كتاباتٌ عاديةٌ الأمرِ الذي يؤدي إلى استخدامها مرةً أخرى، كذلكَ حملَ التلميذِ لموادَ إباحيةٍ في نقالةٍ ونقلها عبرَ البلوتوث سهل عمليةِ نقلِ الموادِ منْ تلميذٍ إلى آخرَ وأكدتْ ذلكَ جزراوي (2013) أنَ التحرشَ الجنسيَ يبدأُ بكلماتٍ وتعليقاتِ وعباراتِ غزلٍ تمَ يتطورُ ليصلَ إلى دعواتٍ ونظراتٍ ذاتِ دلالةٍ جنسيةٍ وقدْ يصلُ إلى ملامساتٍ جسديةٍ . فالحياةُ يوجد بها الكثيرُ منْ المخاطرِ التي تستحقُ التفكيرَ والوقوفَ عندها، خاصةً عندما يتعلقُ الأمرُ بشريحةِ كشريحةِ الطلاب وفي مرحلةٍ مهمةٍ منْ تكوينِ الشخصيةِ ، ويزدادَ الأمرُ تعقيداً إذا كانتْ هذهِ المخاطرِ تحملُ في طياتها قضايا يتمُ فيها الكتمانُ والصمتُ والتجاهلُ ؛ كقضيةِ التحرشِ ؛ حيثُ يتناسى البعضُ أنَ هناكَ آثاراً ضارةً للتحرشِ الجنسي بشكلٍ لا يتصورهُ الكثيرينَ ؛ فالطفلُ الذي يتعرضُ للتحرشِ الجنسي يصبحُ مكتئباً ، وحزيناً ، وعدوانياً ، ومتمرداً ، وكارهاً للآخرينَ نتيجةِ تعرضهُ لتجربةٍ عنيفةٍ تفوقُ إدراكهُ وفهمهُ ، حيثُ تنتابهُ مشاعرُ انعدامِ الأمنِ ، والمخاوفُ الشديدةُ ، وهذا ما أكدهُ الوايلي (2000) في دراستهِ على أنَ 80 % منْ ضحايا الاعتداءِ الجنسي منْ الذكورِ يدمنونَ تعاطي المخدراتِ والمسكراتِ ، و 50 % منهمْ يفكرونَ في الانتحارِ ، و70 % منهمْ تبقى لديهمْ عقدٌ نفسيةٍ . ويعدَ المجتمعُ الليبيُ منْ المجتمعاتِ التي تعاني منْ هذهِ المشكلةِ والتي تعوقُ الأفرادَ عنْ تحقيقِ أهدافهمْ، وتصيبهمْ بالإحباطِ، والاتجاهاتُ السلبيةُ الاجتماعيةُ ، ولا شك في أنَ السكوتَ عنْ هذهِ المشكلةِ الخطيرةِ تعدْ إحدى المعضلاتِ النفسيةِ

والاجتماعيةِ التي يعاني منها الطالبُ ، فهيَ تمسُ بعمقِ صحتهِ النفسيةِ وتؤثرُ عليهِ اجتماعياً ، وحيثُ إنَ هذهِ المشكلةِ منْ اختصاصِ الأخصائيِ المدرسي وقايةً وعلاج ، لذا ترى الباحثةُ دراسةَ هذهِ المشكلةِ والوقوفِ على أسبابِها بينَ الطلابِ.

مشكلة البحثِ وتساؤلاتهِ:

نتيجةُ الغزوِ المعلوماتيِ والانفتاحِ التكنولوجيِ السريعِ على جميعِ الأصعدةِ وفي مجالاتٍ عديدةٍ ، وخاصةً أنَ المجتمعَ الليبيَ كغيرهِ منْ المجتمعاتِ مستهلك لكلِ ما هوَ دخيلٌ سواءٌ كانَ إيجابياً أوْ سلبياً ، بالإضافةِ إلى حدوثِ تغييرٍ في البناءِ الوظيفيِ للأسرةِ ، ظهرتْ عدةَ مشكلاتٍ اجتماعيةٍ انحرافيه كمشكلةِ التحرشِ الجنسي ،الذي يعتبرُ منْ الجرائمِ التي تمثلُ خللاً وضرراً في البناءِ الاجتماعي كونهُ يمسُ الإنسانُ في ذاتهِ وكرامتهَ ويهددُ كيانُ الفردِ والمجتمعِ باعتبارهِ منْ الظواهرِ الأشدِ حساسيةً لدى المجتمعاتِ العربيةِ .ويتبينَ لنا خطورةُ تزايدِ هذهِ المشكلةِ في مجتمعنا ، فهيَ بحاجةٍ إلى الدراساتِ والبحوثِ ، وخاصةً في البيئةِ المدرسيةِ التي تعتبرُ محصناً تربوياً لغرسِ السلوكياتِ ، فالطالبُ في مرحلةِ التعليمِ الأساسي في بداياتهِ الأولى للتعلمِ وغرسِ القيمِ ، فهوَ ينشأ وينمو ، وتتكونَ شخصيتهُ وفقَ فلسفةِ التربيةِ التي تقومُ عليها المدرسةُ ، فكلما كانتْ المدرسةُ بيئةً تربويةً صافيةً غذتْ طلابها بالصفاءِ والنقاءِ والصفاتِ الحميدةِ.

وعلى الرغمِ منْ أهميةِ دراسةِ هذهِ المشكلةِ، إلا أنهُ هناكَ ندرةٌ في الدراساتِ التي اهتمتْ بدراستها دراسةً علميةً وافيةً ومعرفةَ أهمِ أسبابِ التحرشِ الجنسي بينَ الطلابِ ودورِ المدرسةِ في الوقايةِ والعلاجِ.

مما سبقَ فإنَ مشكلةَ البحثِ تتمحورُ في السؤالِ الرئيسِ الآتي:

ما أسبابُ التحرشِ الجنسيِ لدى طلابِ مرحلةِ التعليمِ الأساسيِ بمدارسَ مصراتة منْ وجهِ نظرِ الإخصائيِ المدرسيِ؟ وانبثقَ منْ السؤالِ الرئيسي الأسئلةَ الفرعيةَ الآتيةَ:

1 – ما أكثرُ عواملِ التحرشِ الجنسي لدى طلابِ مرحلةِ التعليمِ الأساسي في مدينةِ مصراتة كما يراها الإخصائيُ المدرسيُ؟

2 – ما أكثرُ الإجراءاتِ الوقائيةِ المستخدمةِ في المدرسةِ للحدِ منْ التحرشِ الجنسي لدى طلابِ مرحلةِ التعليمِ الأساسي في مدينةِ مصراتة كما يراها الإخصائيُ المدرسيُ؟

3 – هلْ توجدُ فروقٌ ذاتُ دلالةِ إحصائيةٍ بينَ متوسطاتِ درجاتِ مقياسِ أسبابِ التحرشِ الجنسي لدى طلابِ مرحلةِ التعليمِ الأساسي؛ تعزى لمتغيرِ النوعِ (ذكورٌ، إناثٌ) كما يراها الإخصائيُ المدرسيُ ؟ 4- هلْ توجدُ فروقٌ ذاتُ دلالةِ إحصائيةٍ بينَ متوسطاتِ درجاتِ مقياسِ أسبابِ التحرشِ الجنسي لدى طلابِ مرحلةِ التعليمِ الأساسي؛ تعزى لمتغيرِ المؤهلِ العلميِ للأخصائيِ المدرسيّ؟

أهدافُ البحثِ: يهدفَ البحثُ الحاليُ إلى:

1. التعرفِ على عواملِ التحرشِ الجنسي لدى طلابِ مرحلةِ التعليمِ الأساسي في مدينةِ مصراتة.
2ـ التعرفِ على أكثرِ الإجراءاتِ الوقائيةِ المستخدمةِ في المدرسةِ للحدِ منْ التحرشِ الجنسي لدى الطلابِ موضعَ البحثِ في مدينةِ مصراتة كما يراها الإخصائيُ المدرسيُ.
3ـ محاولة التوصل إلى بعض المقترحاتِ والإجراءاتِ الوقائيةِ المناسبةِ للحدِ منً مشكلةِ التحرشِ الجنسي بينَ الطلابِ في المدارسِ.

أهميةُ البحثِ:

1- يلفتَ النظرُ إلى جديةِ موضوعِ التحرشِ الجنسي في البيئةِ المدرسيةِ وما لهذهِ الظاهرةِ منْ تداعياتٍ على فعاليةِ الطلابِ على المستوى التحصيلي بشكلٍ خاصٍ وعلى المستوى الأخلاقي بشكلٍ عامٍ.
2- يسلطَ الضوءُ على إحدى أهمِ الظواهرِ المنتشرةِ في البيئةِ المدرسيةِ، والتي تعتبر مشكلةً منْ مشكلاتِ العصرِ وذلكَ بغيةَ الكشفِ عنْ الأسبابِ المؤذيةِ إليها والتعرفِ على أبعادها المختلفةِ وإعطاءُ صورةٍ واقعيةٍ حولَ الظاهرةِ المدروسةِ، حيثُ يعتبر هذا البحثِ هوَ الأولُ على حدِ علمِ الباحثةِ الذي يتناولُ هذا الموضوعِ.
3- محاولة الإسهامِ في إثراءِ الجانبِ المعرفي والعلمي بخصوصِ الظاهرةِ المدروسةِ في خدمةِ قضايا المجتمعِ المحليِ عامةً والمجتمعُ المدرسيُ خاصةً.

مصطلحات البحثِ:

التحرشُ الجنسيُ: عرفتهُ مارسيليا هيرت " (Mariselela Huerta ,2006)بأنهُ فعلٌ جنسيٌ يؤدي إلى الاكتئابِ والقلقِ وصعوبةِ التركيزِ وانعدامِ الثقةِ بالنفسِ وانعدامِ احترامِ الذاتِ ، وقدْ يؤذي إلى إجهاضِ الصحةِ الجسميةِ. (وردَ في زكي،2015، ص 27).

ويعرفهُ علوانْ (2014) " بأنهُ قولٌ وأفعالٌ وإيماءاتٌ تخرجُ عنْ نطاقِ اللياقةِ منْ أشخاصٍ يصلونَ منْ ورائها استمالةٌ الآخرينَ ليمارسوا معهمْ سلوكا جنسيا، وقدْ يتمُ ذلكَ بالتهديدِ أوْ الابتزازِ أوْ التخويفِ، مما يعودُ تعدْ فاضح على حريةِ الآخرينَ وكرامتهمْ ". (علوانْ ،2014، ص420).

المفهومُ الإجرائيُ للتحرشِ الجنسيِ: هوَ مجموعةٌ منْ الحركاتِ أوْ السلوكياتِ غيرِ الأخلاقيةِ والتي تحملُ دلالاتٍ جنسيةً تمارسُ على التلميذِ منْ قبلُ تلميذٍ آخرَ داخلَ البيئةِ المدرسيةِ.

الأخصائيُ المدرسيُ: هوَ الشخصُ المعينُ منْ قبلِ وزارةِ التعليمِ ليقومَ بعمليةِ إرشادِ وتوجيهِ التلاميذِ في المدارسِ ومساعدتهمْ في تحقيقِ أكبرَ قدرا منْ التكيفِ داخلَ المدرسةِ وخارجها.

مرحلة التعليمِ الأساسيِ: هيَ المرحلةُ التي تبدأُ منْ التحاقِ التلميذِ بالمدرسةِ منْ (6 -15) سنةٍ وتمتدُ منْ الصفِ الأولِ حتى الصفِ التاسعِ الأساسي. (الصالحِ، 2012، ص12).

الإطارِ النظريِ والدراساتِ السابقةِ:

مفهومُ التحرشِ الجنسيِ: تعددتْ المفاهيمُ الخاصةُ بالتحرشِ الجنسيِ واختلفتْ، وذلكَ على اعتبارِ أنها ظاهرةٌ اجتماعيةٌ تمسُ كافةَ المجتمعاتِ الغربيةِ والعربيةِ على حدِ السواءِ، ويرجعَ سببُ هذا الاختلافِ إلى خصوصياتِ كلِ مجتمعٍ وذلكَ وفقا لعدةِ معاييرَ منها، مدى درجةِ شيوعِ الظاهرةِ وأشكالها وكذلكَ مسبباتها مما جعلَ منْ الصعبِ تحديدُ تعريفٍ جامعٍ وموحدٍ لظاهرةِ التحرشِ الجنسيِ، إلا أنهُ يلاحظُ وجودَ مفاهيمَ مشتركةٍ بينَ التعاريفِ والتي يمكنُ تفصيلها كالآتي :

مفهومُ التحرشِ في اللغةِ: يعرفَ المعجمُ الوجيزُ مصطلحُ التحرشِ منْ فعلِ حرشْ بمعنى أفسدَ وهيَ عندَ الإنسانِ والحيوانِ بمعنى أغرى، وتحرشَ بهِ: تعرضَ لهُ ليهيجهُ. (ابنْ منظورْ: ب ت، ص 155) ويعرفُ كذلكَ مصطلحَ التحرشِ أوْ التحريشِ بأنهُ: "إغراءاكْ للإنسانِ وحرسِ بينهمْ أفسدَ وأغرى بعضهمْ بعضا، والتعريشُ هوَ الإغراءُ بينَ القومِ وكذلكَ بينَ الكلابِ وتهييجِ بعضهمْ على بعضٍ كما يفعلُ بينَ الجمالِ والكباشِ والديوكِ (المعجمُ الوجيزُ، 1999، ص 145).

التحرشُ الجنسيُ اصطلاحٌ: عرفتهُ سحرَ صلاحِ بأنهُ " سلوكٌ جنسيٌ متعمدٌ منْ قبلُ المتحرشِ وغيرِ مقبولٍ بهِ منْ قبلُ الضحيةِ، وليسَ منْ اللازمِ أنْ يكونَ هذا السلوكِ واضحا أوْ معلنا، بلْ يمكنُ تصنيفَ بعضِ التعليقاتِ أوْ المجاملاتِ التي تشملُ التصفيرَ، التحديقُ أوْ الأسئلةِ الجنسيةِ الشخصيةِ، كذلكَ اللمساتِ، والنكتُ التي تحملُ إيحاءاتٍ جنسيةً، والإلحاحُ في طلبِ لقاءٍ، أوْ أيِ تصرفٍ غيرِ مرغوبٍ أوْ غيرِ مألوفٍ ولائقٍ اجتماعيا فإنهُ يعتبرُ شكلاً منْ أشكالِ التحرشِ. (نقلاً عنْ عبادةً ،2007، ص 55)

وعرفتهُ نزيهةً نعيمَ شالاً بأنهُ: " سلوكٌ ذو نزعةٍ جنسيةٍ لا يكونُ مستحبا ولا يطلبُ ولا يلقى تجاوبا فهوَ يمثلُ أفعالاً مرفوضةً وغيرَ متبادلةٍ، ويمكنَ أنْ يكونَ هذا التحرشِ جسديا، أوْ كلاميا، أوْ خطيا أوْ مادةٍ صوريةٍ خليعةٍ فهوَ يعطي حقائقَ مختلفةً، ويمثلَ شكلاً منْ أشكالِ العنفِ التي تترجمُ في صورٍ متنوعةٍ "(شالا ،2010، ص8).

وفي حقيقةِ الأمرِ يمكنُ القولُ بأنَ التحرشَ الجنسيَ: عبارةٌ عنْ سلوكٍ غيرِ مرغوبٍ فيهِ يتضمنُ مجموعةً منْ المعاكساتِ الجنسيةِ سواءٌ لفظيةٌ أوْ غيرِ لفظيةٍ أوْ جسديةٍ تصدرُ منْ المتحرشِ في أيِ مكانٍ تسببَ للمتحرشِ آثارا نفسيةً واجتماعيةً.

أشكالُ التحرشِ الجنسيِ: هناكَ الكثيرُ منْ التصنيفاتِ للتحرشِ الجنسيِ منْ المهتمينَ والمتخصصينَ، وتتباينَ هذهِ التصنيفاتِ لطبيعةِ فعلِ التحرشِ الجنسيِ باختلافِ طبيعةِ المجتمعِ وقدْ صنفتْ دراسةَ مديحة محمدْ (2015) أشكال التحرشِ الجنسيِ إلى:

- سلوكٌ جنسيٌ لفظيٌ يتضمنُ التعليقاتِ والألفاظَ والفكاهاتِ الجنسيةَ.

- سلوكٌ جنسيٌ غيرُ لفظيٍ ويتضمنُ التعبيراتِ الجنسيةَ العدوانيةَ.
- سلوكٌ جنسيٌ جسديٌ ويتضمنُ عددا منْ السلوكياتِ تبدأُ منْ اللمسِ إلى الاغتصابِ.

الأسبابُ التربويةُ والنفسيةُ للتحرشِ الجنسيِ: هناكَ العديدُ منْ الأسبابِ التي تؤذي للتحرشِ منها:

1ـــ تجاهلُ الصغيرِ عندَ ممارسةِ الحقِ الزوجي: الكثيرَ منْ الأزواجِ يقعُ في مفهومٍ خاطئٍ وهوَ ادعاءٌ أنَ الصغيرَ لا يفهمُ في حينِ أنَ هذهِ التصرفاتِ تجعلُ لدى الأبناءِ الرغبةِ في التقليدِ عندَ أولِ فرصةٍ.

2ـــــ السلوكياتُ الخاطئةُ بينَ المحارمِ: كالتقبيلِ الزائد عنْ الحدِ سواءٌ بينَ الزوجينِ أوْ منْ الأبِ أوْ الأمِ للطفلِ بصورةٍ مبالغٍ فيها فيتعودَ على هذا الحنانِ، فإذا فقدَ طلبهُ سيكونُ عرضةً للتحرشِ وفريسةٍ سهلةٍ عندَ غيابِ الأبِ أوْ الأمِ، كذلكَ ارتداءَ الملابسِ غيرِ لائقةٍ أمامَ الأبناءِ.

3ـ انتشاراتُ المشاهدِ الجنسيةِ غبرَ وسائلَ التكنولوجيا الحديثةِ: كالألعابِ الإلكترونيةِ ومقاطعُ اليوتيوب.

4ـ غيابُ الرقابةِ العامةِ منْ الوالدينِ: فالرقابةُ منْ الوالدينِ مطلوبةً وهيَ الرعايةُ التي أمرنا بها نبينا الكريمُ حيثُ قالَ (كلكمْ راعٍ ومسـئولٌ عنْ رعيتهِ فالإمامَ راعٍ وهوَ مسـؤولٌ عنْ رعيتهِ والرجلِ في أهلهِ راعٍ وهوَ مسؤولٌ عنْ رعيتهِ والمرأةُ في بيتِ زوجها راعيةً وهيَ مسؤولةٌ عنْ رعينهُ) رواهُ البخاري.

5ـــــ الصحبةُ السيئةُ: كثيراً منْ الآباءِ لا يعلمونَ منْ همْ أصحابُ أبنائهمْ وخاصةً ممنْ يكبرونهمْ سنا، ويحرصونَ على معرفتهمْ حتى يتمَ إبعادُ السيئِ منهمْ والمحافظةُ على الطيبِ.

6ـ وجودُ حاجزِ بينَ الأبناءِ والوالدينِ: فقدْ تحدثُ التحرشاتُ الجنسيةُ وتستمرُ لأنَ هناكَ حاجزُ بينَ الأبناءِ والوالدينِ منْ خوفِ أوْ ضعفِ تواصلٍ مما يجعلُ المتحرشُ لا يلجأنَ إليهما لبثْ الشكوى.

7ـــــ الإغراءاتُ الماديةُ: يستغلَ المتحرشُ الطفلُ حاجتهُ للمادةِ، فيتحرشُ بهِ لذا على الآباءِ أنْ ينتبهوا لمصادرِ مقتنياتِ أطفالهمْ وأنْ يقوموا بتلبيةِ حاجاتهمْ وهذا أمرٌ ملاحظٌ بكثرةٍ في المدارسِ.

وترى الباحثةُ أنَ أسبابَ التحرشِ الجنسي ترجعُ إلى الابتعادِ عنْ القيمِ الدينيةِ والأخلاقيةِ، وغيابَ منظومةِ الأسرةِ عنْ القيامِ بدورها الأساسي في التربيةِ والتنشئةِ الصحيحةِ، واتجاهها نحوَ جمعِ أكبرِ قدرٍ ممكنٍ منْ المالِ في ظلِ الظروفِ الاقتصاديةِ بالغةً السوءِ والصعوبةِ، كذلكَ انتشارَ تعاطي المخدراتِ بينَ الشبابِ، وغيابَ الرادعِ القانوني لظاهرةِ التحرشِ الجنسي .

آثارُ التحرشِ الجنسيِ: هناكَ العديدُ منْ الآثارِ للتحرشِ الجنسي، والتي قدْ تصنفُ على أنها نفسيةٌ واجتماعيةٌ وصحيةٌ ومجتمعيةٌ ومنها:

1ـ التمردُ والعدوانيةُ، فقدْ يشعرُ المتحرشُ بالدونيةِ ويصاب بالإحباطِ فيلجأُ إلى العدوانيةِ.

2ـ اضطراباتُ النومِ مثلِ التبولِ اللاإرادي والكوابيسِ والأحلامِ المزعجةِ والنومِ الزائدِ أوْ الأرقِ.

3ـ الخوفُ والهلعُ فأحيانا يخافُ منْ المعتدي عليهِ لأنهُ يهددهُ بالفضيحةِ والضربِ أوْ بأيِ شيءٍ آخرَ إذا أفشى السرُ.

4ـــ فقدانُ الثقةِ بالآخرينَ ، فالمتحرشُ بهِ قدْ يفقدُ الثقةَ في نفسهِ وأسرتهِ ومجتمعهِ الذي لمْ ينصفهُ وهوَ المظلومُ المعتدي عليهِ ، ومرحلةُ الطفولةِ تعتبرُ منْ المراحلِ المبكرةِ للنموِ النفسي لدى الإنسانِ ، وأيَ خللَ فيها يودي لزيادةِ إمكانيةِ تعرضِ الطفلِ والمراهقِ لاضطراباتٍ نفسيةٍ تبقى رواسبها لسنواتٍ طويلةٍ

5ـ تدهور في التحصيلِ الدراسي فمنْ آثارِ التحرشِ فقدانَ الطالبِ الدفاعيةِ للدراسةِ.

6ـ الشعورُ بالدونيةِ والاحتقارِ والتي توصلَ أحيانا للانتقامِ والانتحارِ. (شنو، 2018، ص 39) .

دورُ المؤسساتِ التعليميةِ في مواجهةِ التحرشِ الجنسيِ: للمؤسساتِ التعليميةِ دور فعالٍ في مواجهةِ التحرشِ الجنسي وذلكَ منْ خلالِ نشرِ الوعي داخلَ المدارسِ والمعاهدِ والجامعاتِ باعتبارها الأداةِ الأهمِ في تشكيلِ الوعي والمحاولةِ الجادةِ منها في السعي لمواجهةِ الظاهرةِ وتحجيمها في الأبنيةِ التعليميةِ والقضاءِ عليها، منْ خلالِ القيامِ بأبحاثٍ علميةٍ لمعرفةِ مدى حجمِ انتشارِ الظاهرةِ والعملِ على حلها. وتقليلَ أثرِ وقوعها أوْ إيقافِ تطورها، كما تحاولُ تقديمَ الرعايةِ العلاجيةِ للطلابِ ذوي المشكلاتِ السلوكيةِ وتنظيمِ البرامجِ العلاجيةِ والإرشاديةِ لمساعدتهمْ في التغلبِ على السلوكياتِ غيرِ المرغوبةِ والحدِ منْ أثرها عليهمْ وإحلالِ البدائلِ الحسنةِ محلها. كما يجبُ على المؤسساتِ التعليميةِ تطويرَ مناهجِ التعليمِ للمساهمةِ في نشرِ الثقافةِ الجنسيةِ السليمةِ بينَ الطلابِ والمساعدةِ على كسرِ الحاجزِ النفسي فيما يتعلقُ بمثلٍ هذهِ المشكلاتِ، وإلحاقَ المدرسينَ بدوراتٍ تدريبيةٍ لتوعيتهمْ بمدى خطورةِ المشكلةِ وأسبابها وكيفيةِ مواجهتها ، ومنْ تمتْ كيفيةَ التعاملِ معها لقيامهمْ بالتوعيةِ السليمةِ للطلابِ . (مرجعٌ سبقَ ذكرهُ ، ص 224).

ومنْ هنا ترى الباحثةُ أيضا ضرورةَ تفعيلِ دورِ المرشدِ النفسي والاجتماعي وتعميقِ روحِ التواصلِ والتعاونِ بينهُ وبينَ المعلمينَ وطرحِ عددٍ منْ الأساليبِ لتنميها وتنظيمِ المنافساتِ بينَ الطلابِ في إبرازِ السلوكِ الحسنْ في التعاملِ والقدوةِ في الخيرِ واحترامِ وجهاتِ النظرِ. وهنا يبرزُ دورَ المدرسةِ الإنمائي والوقائي والعلاجي في مواجهةِ المشكلاتِ السلوكيةِ ومنْ ضمنها التحرشاتُ الجنسيةُ داخلَ المدرسةِ وخارجها . لذا وانطلاقا منْ الأمانةِ العظيمةِ التي تحملها المدرسةُ والقائمونَ عليها تجاهَ الطلابِ منْ الضروريِ الاهتمامِ البالغِ بهذهِ المشكلةِ، ودراسةُ الأسبابِ والظروفِ التي نشأتْ فيها ، وتحديدَ الأساليبِ والطرقِ الملاءمةِ للوقايةِ منها أوْ لعلاجها .

دورُ الأخصائيِ المدرسيِ في علاجِ مشكلاتِ التحرشِ الجنسيِ : يمكنَ حصرُ دورَ الإخصائي فيما يلي:

1 – سماعُ القصةِ منْ كلِ طرفٍ على حدةٍ وفهمِ طبيعةِ الموقفِ.

2 – بعدٌ روايةِ القصـةِ التي حدثتْ يقومُ الإخصـائيُ المدرسـيُ داخلَ المدرسـةِ بمواجهةِ أطرافِ المشـكلةِ للتأكدِ منْ تطابقِ المعلوماتِ التي رددها كلٌ واحدٌ منهما.

3 – أنْ يتعرفَ الأخصائيُ المدرسيُ على الأسبابِ والعواملِ التي دعتْ كل واحدٍ منهما إلى ممارسةِ هذا العملِ والسلوكِ غيرِ الأخلاقي، وهلْ هذا التحرشِ ناتجٍ عنْ رغبةٍ حقيقيةٍ أمْ أنهُ مجردُ تقليدٍ أعمى للغربِ ، كما عليهِ معرفةُ مصدرِ ثقافةِ كلٍ واحدٍ منهما .

4 – ترتيبُ لقاءٍ ليجمعَ بينَ الأبناءِ وأهاليهمْ لعرضِ الموضوعِ ليسمعَ حلولاً مقترحةً منْ الأهلِ والأبناءِ.

5 – على الإخصـــائي المدرســـي أنْ يرجعَ أحدُ الحلولِ المســـموعةِ منْ الأهلِ إذا رأى في أحدهما رأيٌ صائبٌ.

6 – على الأخصـــائي المدرســـي أنْ يقدمَ برامجَ وقائيةً منْ خلالِ الندواتِ والمحاضـــراتِ التثقيفيةِ على الطلابِ داخلَ المدرسةِ حولَ موضوعِ التحرشِ الجنسي وأخطارهِ.

7 – على الأخصائي المدرسي متابعةَ نتائجِ الحلولِ المقترحةِ وعليهِ أنْ يتسنى أنْ يأخذَ موافقةً خطيةً منْ ولي الأمرِ بالاستمرارِ في المتابعةِ.

النظرياتِ النفســيةِ المفســرةِ للتحرشِ الجنســي: هناكُ العديدِ منْ النظرياتِ التي يمكنُ توظيفها في فهمِ الدراسةِ إلا أنَ الباحثةَ سوفَ تركزُ على نظريتينِ مهمتينِ وتوظيفهما بما يسهلُ فهمَ موضوعِ الدراسةِ.

1ـ نظريةُ التعلمِ الاجتماعي : تتلخصَ النظريةُ منْ وجهةٍ نظرَ بأندورا في تفسيرِ العدوانِ إنَ معظمَ سلوكِ الانحرافِ يكتســبُ منْ خلالِ الملاحظةِ والتقليدِ ، حيثُ يتعلمُ الأطفالُ الســلوكَ المنحرفَ بملاحظةِ نماذجَ وأمثلةٍ منْ السلوكِ المنحرفِ يقدمها أفرادُ الأسرةِ والأفرادِ الراشدينَ في بيئةِ الطفلِ، كما توجدُ عدةُ مصـادرَ يتعلمُ منْ خلالها الطفلُ بالملاحظةِ منها التأثيرُ الأســريُ ، والأقرانُ والنماذجِ الرمزيةِ كالتلفزيونِ والإنترنت ويتمثلُ جوهرُ النظريةِ في اكتسـابُ السـلوكِ المنحرفِ منْ الخبراتِ السـابقةِ كذلك تأكيدُ هذا السـلوكِ منْ خلالِ التعزيزِ والمكافآتِ وأن العقابُ قدْ يؤدي إلى زيادةِ السلوكِ المنحرفِ .

وقدْ وجدَ بأندورا عندِ دراستهِ للسلوكِ العدواني على عينةٍ منْ الأطفالِ أنهُ غالبُ ما يرتبطُ بالمثيرِ أوْ المنبهِ الذي يتعرضـــونَ لهُ . فبعضُ الآباءِ لديهمْ أبناءٌ يعاقبونهمْ عندما يظهرونَ العدوانُ نحوهمْ وفي الوقتِ نفســـهِ يرتكبُ هؤلاءِ الآباءِ ســـلوكياتٍ عنيفةً مميزةً ، ويشـــجعونَ أبناءهمْ على ارتكابِ مثلٍ هذهِ السـلوكياتِ معَ أقرانهمْ خارجَ المنزلِ وهذا النمطُ منْ السـلوكِ يجعلُ هؤلاءِ الأبناءِ يظهرونَ عدوانا بسـيطا داخلَ المنزلِ ، وعدوانا شـــديدا في أثناءِ تفاعلهمْ معَ زملائهمْ في المدرســـةِ . وتنطلقَ الباحثةُ منْ هذهِ النظريةِ بأنَ التحرشاتِ الجنسيةَ تنتشرُ في ضوءِ التعلمِ والاكتسابِ فالطلابِ يتعلمونَ التحرشُ الجنسيُ عنْ

طريقِ الملاحظةِ أوْ التقليدِ أوْ التجربةِ فإنَ لمْ يكنْ هناكَ دورُ للإخصـــائي في الوقايةِ والتوجيهِ ســـيتعلمُ الطالبُ السلوكُ المنحرفُ.

2ـ نظريةُ الاختلاطِ التفاضليِ : تنتسبَ هذهِ النظريةِ إلى عالمِ الاجتماعِ الأمريكي (إدوينْ سيذرْ لاندْ) والتي ســماها المخالطةَ الفارقةَ ســنةَ 1939م. ترى هذهِ النظريةِ أنَ كلَ شــخصٍ يتطبعُ بالطابعِ الثقافي المحيطِ بهِ، مالمْ تكنْ هناكَ ثقافاتٌ أخرى تتصـــارعُ معَ الثقافاتِ المحبطةِ بهِ وتوجههِ إلى طرقٍ أخرى مختلفةٍ . فالفارقُ بينُ سلوكياتِ الأفرادِ يعتمدُ بالدرجةِ الأولى على نوعيةِ الأشخاصِ الذينَ يختلطونَ بهمْ . ويرى الطخيسْ (2004) إنَ موقفَ الشـــخصِ وقتَ ارتكابِ الجريمةِ كثيرا ما يعتمدُ على ميولهِ وتجاربهِ الســـابقةِ ، لذا فإنَ الفعلَ الإجراميَ يقعُ عندما يتوفرُ لهُ الموقفُ المناســـبُ كما يحددهُ الفردُ ، فعلاقاتُ الإنســانِ تحدثَ داخلَ الإطارِ الاجتماعي كما يراها ســيذرْ لاندْ وانْ الســلوكِ الإجرامي يحدثُ نتيجةِ لخللٍ في النظامِ الاجتماعي أيْ سوءِ التنظيمِ الاجتماعي، ويذكرَ الحديثيّ (1995) أهمّ مفاهيمِ النـــظريةِ وهيَ تمثلت في: أنَ الســلوكَ الإجراميَ ليسَ موروثاً، وأنَ الســلوكَ الإجراميَ يتعلمُ منْ الآخرينَ حيث يتمَ التعلمُ والتدريبُ عنْ طريقِ الاختلاطِ والاتصالِ المباشر.

وترى الباحثةُ بأنَ التحرشَ الجنســيَ بينَ الطلابِ يحدثُ نتيجةِ المخالطةِ معَ الأصــدقاءِ، ونتيجةَ الخللِ في النظامِ المدرسي ، ويكتسبَ المتحرشُ السلوكُ منْ الطلابِ الآخرينَ نتيجةِ المخالطةِ .

الدراساتُ السابقةُ :

تعدْ مشـــكلةَ التحرشِ الجنســـي منْ الجرائمِ الجنســـيةِ المعقدةِ، والتي تعوقُ الأفرادَ عنْ تحقيقِ أهدافهمْ ، وتصيبهمْ بالإحباطِ والاتجاهاتِ السلبيةِ اتجاهَ العلاقاتِ الاجتماعيةِ ولا شك أنَ السكوتَ عنْ هذهِ المشــكلةِ الخطيرةِ داخلَ العديدِ منْ المجتمعاتِ العالميةِ والعربيةِ ومنها المجتمعُ الليبيُ موضــوعُ الدراســةِ جعلَ منها واحدةً منْ أهمَ وأخطرِ المشــكلاتِ المســكوتِ عنها داخلَ المجتمعِ نظرا لحســاســيةِ المشــكلةِ وســكوتٍ منْ تعرضــوا لها وهذا ما أكدتهُ دراســةُ الزهرانيّ (2011) حولَ ســوءِ معاملةِ الأطفالِ والمراهقينَ بجامعةِ أدنبرة بإسكتلندا والتي أبرزتْ نتائجها أنَ 62.1 % رفضوا الإفصاحُ عنْ الأشخاصِ الذينَ أساءوا إليهمْ لحساسيةِ العلاقةِ التي تربطهمْ بهمْ ، بينما صرحَ 16.6 % منهمْ أنَ الأقرباءَ همْ الذينَ أساءوا إليهمْ جنســيا ، بينما قالَ 4.8% إنَ إخوةً لهمْ همْ منْ تعرضِ لهمْ و12.3% أصــدقاءٍ لهمْ و2.1 % معلمينَ ، بينما تنخفضُ النسبةُ إلى1 % لكلٍ منْ الآباءِ والأمهاتِ فمشكلةِ التحرشِ الجنسي تمثلُ خللاً كبيرا في بناءِ المجتمعِ، لما تســببهُ منْ اعتداءٍ على الإنســانِ في ذاتهِ وكرامتهَ وعلى المجتمعِ في ســلامةِ أفرادهِ وثقتهمْ ببعضٍ ، ولأنها مشــكلةٌ لمْ تلقَ اهتماما منْ قبلِ الباحثينَ والمختصــينَ بالشــكلِ الكافي الذي يغطي جميعُ جوانبها وأبعادها ، أخذتْ بالانتشــارِ في المجتمعِ الليبي، وخصــوصــا معَ التطورِ الملحوظِ في وســائلِ

الإعلامِ والتقنياتِ الحديثةِ وسـهولةُ اقتنائها بينَ أفرادِ المجتمعِ ، وإسـاءةُ اسـتخدامها لأغراضٍ فاسـدةٍ، مما ساعدَ على انتشارِ هذهِ الظاهرةِ وشيوعها ، ولأنَ المدرسةَ تعدُ أحدَ المجالاتِ الرئيسيةِ التي تهتمُ بالطلابِ وتثقيفهمْ، إلى جانبِ دورها المحوريِ في عملياتِ التنشـــئةِ الاجتماعيةِ للطلابِ وخاصـــةً في المرحلةِ الأساسيةِ منْ التعليمِ ، أصبحَ الإخصائيونَ في مجتمعنا يتعاملونَ معَ جملةٍ منْ المشكلاتِ السلوكيةِ التي يمارسها التلاميذُ كمشكلةِ التحرشِ الجنسيِ التي تصدرُ عنْ تلاميذِ غيرِ أسوياءَ اتجاهُ أقرانهمْ في الصفِ أوْ في المدرسةِ ، وهذا ما أكدتهُ دراسةُ منظمةٍ غوثْ الأطفالَ السويديةَ (2013) أنَ ما بينَ13 % – 27 % منْ الأطفالِ تعرضـوا للإسـاءةِ الجنسـيةِ ، وأنَ ملايينَ الأطفالِ حولَ العالمِ يخضـعونَ لتجارةِ الجنسِ والدعارةِ ، ونتيجةَ لطولِ فترةِ وقوعِ الضـررِ باسـتمرارِ يجعلُ الأذى الذي يتعرضُ لهُ التلاميذُ عميقا ، مما ينعكسُ على مسـتوى تحصـيلهمْ الدراسـي ، وربما يتركُ التلميذُ المدرسـةَ ، وخاصـةً عندما لا يجدُ التلميذُ العون الكافي لمسـاعدتهِ منْ الإخصـائي المدرسـي أوْ منْ إدارةِ المدرسـةِ ، كما أوردَ الدخيلْ (2003) أنَ شيوعَ الاعتداءِ الجنسي بوصفهِ مشكلةً مستمرةً هوَ سببُ الصعوبةِ في تقديرِ عددِ الأطفالِ المعتدى عليهمْ بأحدِ أشكالِ الاعتداءِ الجنسي في طفولتهمْ لعدةِ أسبابٍ منها : الشعورُ بالخزي والخجلِ الشديدِ مما يحدثُ أوْ الخوفِ والتحذيرِ الذي تتلقاهُ الضحيةُ بذكرِ ما حدثَ ، يعتقدونَ أنَ الأسرةَ قدْ لا تثقُ فيما يقولونَ ، كما أنهمْ يشـــعرونَ بالخجلِ ويعتقدونَ أنَ ماحدثَ لهمْ نوعٍ منْ العقابِ لأنهمْ أطفالٌ غيرُ مؤدبينَ والخوفِ منْ حدوثِ مشـكلةٍ كبيرةٍ لهمْ ولمنْ حولهمْ ، كذلكَ وجودَ مسـافةٍ بينَ الأسـرةِ والطفلِ تمنعُ الحوارَ الدائمَ فيما يحصـلُ لهُ ، كلُ هذهِ الأسبابِ تؤدي إلى طمأنةِ المعتدي وتشـجيعهِ على الاعتداءِ عدةَ مراتٍ على الطفلِ أوْ الاعتداءِ على أطفالِ أخريينِ،كما أوضـــحتْ الدراســـةُ الاســـتطلاعيةُ التي قامَ بها عادلٌ محمدْ رفاعي (2016) عنْ مؤشـراتِ القيمِ لدى الطلابِ المراهقينَ والمرتبطةَ باسـتخدامِ الإنترنت بالمدارسِ المتوسـطةِ والتي أسـفرتْ نتائجها إلى أنَ أهمَ صـورِ ومظاهرِ اهتزازِ القيمِ لديهمْ عبرِ الإنترنت هيَ التحرشُ الجنسـيُ اللفظيُ ، والجهرُ بالفاحشةِ وممارسةِ الجنسِ، والكذبُ وعدمِ احترامِ الأكبرِ .

وأوضـحتْ دراسةٌ (Marnia Lazreg . 2009) إنَ انتشارَ المواقعِ الإباحيةِ على شبكةِ الإنترنت وما تفعلهُ منْ إثارةٍ للغرائزِ دور كبيرٍ في انتشارِ ظاهرةِ التحرشِ الجنسـي ، كما أوضـحتْ دراسـةَ شـاهينازْ إسـماعيلْ (2015) أنَ غيابَ دورِ المؤسـسـاتِ الدينيةِ في عمليةِ التوعيةِ للشـبابِ دور في انخراطهمْ في حياةِ اللهوِ والوصـولِ إلى مرحلةِ السـلوكياتِ الشـاذةِ ، والاسـتخدامُ المتزايدُ لمواقعِ التواصـلِ الاجتماعي . وتبرزَ مؤشـــراتُ التحرشِ الجنســـي في المدارسِ كما أكدهُ خالدْ الرديعانْ (2008) في الكتاباتِ النائبةُ والعباراتُ البذيئةُ على الجدرانِ والأماكنِ المنزويةِ في المدرسـةِ كدوراتِ المياهِ والتي يصـعبُ إزالتها أحيانا وخاصـةً أنَ طلاءَ الجدرانِ في معظمِ مدارسـنا ليسَ منْ النوعِ القابلِ للإزالةِ ، وإنَ وجودَ هذهِ الكتاباتِ منْ

قبلُ التلاميذُ وقراءتها بصـــورةٍ يوميةٍ ، يجعلها ترســـخا في ذهنِ التلميذِ وكأنها كتاباتٌ عاديةٌ الأمرِ الذي يؤدي إلى اســـتخدامها مرةً أخرى ، كذلكَ حملَ التلميذِ لموادَ إباحيةٍ في نقالةٍ ونقلها عبرَ البلوتوث ســـهلٌ عمليةَ نقلِ الموادِ منْ تلميذٍ إلى آخرَ ، وأوردتْ لينا جزراوي (2013) أنَ التحرشَ الجنســـيَ يبدأُ بكلماتٍ وتعليقاتِ وعباراتِ غزلٍ تمَ يتطورُ ليصلَ إلى دعواتٍ ونظراتٍ ذاتِ دلالةٍ جنسيةٍ وقدْ يصلُ إلى ملامساتٍ جسديةٍ ، وأظهرتْ دراسةٌ استطلاعيةٌ (2012) أصدرها مركزُ الملكِ عبدا لعزيزْ بالسعوديةِ تمثلتْ في (992) شخصا منْ الذكورِ والإناثِ ممثلةٍ في العمرِ والجنسِ والموقعِ الجغرافي منْ جميعِ مناطقِ المملكةِ وعددها (13) منطقةٍ وكانتْ نسبةُ الذكورِ منْ الدراسةِ (4.47 %) ونسبةِ النساءِ 3.23 % للفئاتِ العمريةِ (18) سنةٍ فما فوقَ وحددتْ الوازعَ الدينيَ ، الأنظمةُ ، المسئوليةُ الاجتماعيةُ كمحاورَ أساسيةٍ فكانَ البعدُ عنْ الدينِ أوْ ضعفِ الوازعِ الديني هوَ أولُ أسبابِ التحرشِ ، تأخرَ سنَ الزواجِ ، البطالةُ ، والخمورُ والمخدراتُ ، غيابُ دورِ الأسرةِ .

كما أوردتْ منتدياتٍ لكَ (2019) أنَ هناكَ أشكالاً للتحرشِ بالأطفالِ منها كشفِ الأعضاءِ التناسليةِ للمتحرشِ وإزالةُ ملابسهِ ولمسهُ وملاطفتهُ ملاطفةً جسديةً خاصةً ، وتعريضَ الطفلِ لصورٍ وأفلامٍ فاضحةٍ وإجبارهِ على التلفظِ بألفاظِ فاضحةٍ وغيرِ أخلاقيةٍ ، كما أوضحتْ دراسةَ سيلفيا جالدي (Galdi . 2014 التحرشَ الجنسيَ وغيابَ المعاييرِ في المجتمعِ بشكلٍ عامٍ والمدرسةِ ووسائلِ الإعلامِ بشكلٍ خاصٍ ، حيثُ أوضـــحتْ نتائجها بأنَ التليفزيونَ يلعبُ دورا غيرَ ملحوظٍ ولكنهُ مؤثرٌ في الاتجاهِ نحوَ التحرشِ ، وخاصةً في ظلِ غيابِ الدورِ الحقيقي للأسرةِ ،ونجدُ في دراسةِ أسياسْ وآخرينَ Isis (2011) التي تناولتْ التحرشَ الجنسيَ لدى الرجالِ الأمريكيينَ ، والتي توصلتْ إلى أنَ 15 % منْ الرجالِ يتعرضونَ للتحرشِ الجنسي في مكانِ عملهمْ ، كما أشارتْ الدراسةُ أيضا إلى أنَ التحرشَ لهُ تأثيراتٌ سلبيةٌ كالقلقِ والاكتئابِ، بالإضافةِ إلى التأثيرِ على الصحةِ الجسميةِ والصحةِ العقليةِ للفردِ . (زكي ، 2015 ، ص25) .

وقدْ نظرتْ مارتينْ جينيفرْ Jennifer (2008) إلى التحرشِ على أنهُ مظهرُ منْ مظاهرِ العنفِ الذي يمارسُ ضدَ أيِ فردٍ وذلكَ عندَ حديثها عنْ التحرشِ الجنسي في المدارسِ الأمريكيةِ طبقا لدراسةٍ أمريكيةٍ أجريتْ عاما (1993) وعامٌ (2001) أنَ نسبةَ التحرشِ في المدارسِ الأمريكيةِ بلغتْ 80 % وأوضحت نتائجُ الدراسةِ تأثيراتٍ سلوكيةً سلبيةً على المستوى الاجتماعي ، حيثُ زادتْ نسبةُ التغيبِ عنْ المدرسةِ في المدارسِ التي يوجدُ بها أكثرُ تعرضا ، كما أدى ذلكَ إلى خسارةِ علاقةٍ اجتماعيةٍ مهمةٍ وهيَ علاقةُ الصداقةِ ، الأمرُ الذي جعلَ ولايةَ أيوا على عملِ لجنةِ عامٍ (2002) تسمى لجنةُ التحرشِ الجنسي ، تهدفَ إلى تعليمِ الإناثِ استراتيجياتِ التعاملِ معَ مواقفِ التحرشِ الجنسي ومنْ الزاويةِ النفسيةِ تعددتْ المنظوراتُ النفسيةُ للتحرشِ الجنسي وهذا ما أوضحتهُ دراسةُ مارسيليا هيرتا (Mariselela Huer 2006

والتي ربطتْ بينَ مفهومِ التحرشِ والصدمةِ النفسيةِ حيثُ أشارتْ إلى المفهومِ على أنهُ " فعلٌ جنسيٌ يؤدي إلى الاكتئابِ والقلقِ وصـــعوبةِ التركيزِ وانعدامِ الثقةِ بالنفسِ وانعدامِ احترامِ الذاتِ وقدْ يؤدي إلى إجهاضِ الصحةِ الجسميةِ ، وما يؤكدُ على انتشارِ التحرشِ الجنسي في المدارسِ دراسةً صادرةً عنْ وزارةِ التربيةِ والتعليمِ بالســـعوديةِ (1426 هـ) والتي أكدتْ نتائجها أنَ التحرشَ في المدارسِ بلغَ 65 % منْ مجملِ مشكلاتٍ سلوكيةٍ حيثُ بلغَ لدى الذكورِ 19.3 % ، و 46 % لدى الإناثِ .

وأوضـحتْ نتائجُ دراسـةُ ربحيٍ (2000) على عينةٍ مكونةٍ منْ (170) طالبا منْ ثلاثِ مدارسَ خيريةٍ في الدولةِ أنَ (10 %) منْ الطلبةِ تعرضوا للتحرشِ منْ قبلُ الطلابُ الأكبرُ منهمْ سنا ، ورأتْ أنَ بعضَ المعلمينَ في المدارسِ يعانونَ منْ مشـكلاتٍ اجتماعيةٍ ونفسـيةٍ أثرتْ سـلبا في سـلوكِ الطلابِ ، موضحةً أنهُ لا يجوزُ تعيينَ المعلمِ الذي لا توجدُ لديهِ الخبرةُ الكافيةُ لمهنةِ التدريسِ ، إضافةٌ إلى تصنيفِ المعلمينَ وإخضـــاعهمْ لدوراتٍ تربويةٍ تهدفُ إلى تعليمِ المعلمِ كيفيةَ التعاملِ معَ طلبةِ المدارسِ أخلاقيا وتربويا، وأكدتْ نتائجُ دراسـةٌ (2001)Roni stiller التي أجريتْ على مجموعةٍ منْ الطالباتِ الجامعياتِ على أهميةِ الدورِ المحوريِ للإخصـائيِ المدرسـي كما أكدتْ دراسـةً (2008 Kristen L . michelle على تكرارِ حدوثِ التحرشِ الجنسـيَ بينَ طلابِ وتلاميذِ المدارسِ الابتدائيةِ كما أكدتْ نتائجها أنَ الطلابَ رغمَ صـــغرِ ســنهمْ فقدْ مروا بخبراتِ وسـلوكياتِ متنوعةٍ مرتبطةٍ بالجنسِ وسـوءِ المعاملةِ الجنسـيةِ في مدارسهمْ مثل الاعتداءِ وتشويهِ السمعةِ والتهديدِ الجسديِ . (نقلاً عن محمدْ ، 2010 ، ص 33) .

ولكيْ نجنبَ الأطفالُ الوقوعَ في هذهِ المشـــكلةِ يســـتلزمُ على الآباءِ تثقيفَ أبنائهمْ بكيفيةِ حمايةِ أنفسـهمْ ، وذلكَ بأنْ يعرفَ الطفلُ مناطقَ جسمهِ بمسمياتها ويشرحُ الوالدانِ لطفلِ بأنَ عليهِ أنْ يسترَ هذهِ المناطقِ وأنهُ منْ غيرِ اللائقِ الكشفِ عنها ، وألا يسمحَ لأيِ أحدٍ أنْ يلمسـها مهما كانَ . فتثقيفَ الطفلُ بهذهِ الأمورِ ضـروريٌ جدا ، على أنْ يتمَ هذا التثقيفِ بأسلوبٍ بسـيطٍ وتدريجيٍ يتناسـبُ معَ عمرِ الطفلِ ومســتواهُ العقلي ، كذلكَ لا بدَ منْ الاهتمامِ بتعليمِ الأطفالِ مبادئَ وأخلاقياتِ ديننا الحنيفِ ، ومنحَ الطفلِ الثقةِ بالنفسِ حتى يتطرقَ لكافةِ المواضـيعِ معَ والديهِ دونَ خوفٍ ، وتوعيةُ الطفلِ بأنْ يحكيَ لوالديهِ كلَ ما يحصلُ لهُ داخلَ وخارجِ المدرسةِ ، وكما يتمُ ثقيف الأطفالَ يتمُ أيضا تثقيفَ الآباءِ في التعاملِ معَ أبنائهمْ حالةَ تعرضـــهمْ للتحرشِ والأمورِ التي تجعلُ الأطفالَ يقومونَ بهذهِ التصـــرفاتِ وذلكَ منْ خلالِ إقامةِ الاجتماعاتِ منْ قبلُ الأخصائي المدرسي .

نلاحظُ مما سبقَ أنَ الدراساتِ السابقةَ اتفقتْ في العديدِ منْ النتائجِ منها دراسةَ الزهرانيّ (1421 هـ) ودراسـةِ منظمةٍ غوثْ الأطفالَ السـويديةَ (2013) أنَ سـببَ تفشـي مشـكلةِ التحرشِ هوَ السـكوتُ وعدمِ الإفصـاحِ عنْ هذهِ المشـكلةِ ، في حينِ هدفتْ دراسـةَ هيرتا (2006) Mariselela Huerta ودراسـةِ

مارتينْ جينيفرْ (2008) Jennifer ودراسةِ ربحي (2000) إلى معرفةِ الآثارِ النفسيةِ للتحرشِ الجنسي على الفردِ .

إجراءاتُ البحثِ وأدواتهِ :

منهجُ البحثِ: لتحقيقِ أهدافِ البحثِ استخدمتْ الباحثةُ المنهجَ الوصفيَ لمناسبتهِ لهذا النوعِ منْ الدراساتِ

مجتمعُ البحثِ : تكون مجتمعَ البحثِ منْ جميعِ الأخصائيينَ التربويينَ بمرحلةِ التعليمِ الأساسي بمدينةِ مصراتة والبالغِ عددهمْ حسبَ مكتبِ التوثيقِ والمعلوماتِ بالوزارةِ (100) اخصائي .

عينةُ البحثِ : إنَ الاختيارَ المناسبَ للعينةِ خطوةٍ مهمةٍ في البحثِ ؛ لأنها تتوقفُ عليها نتيجةَ البحثِ التي ستصلُ إليها الباحثةُ . حيثُ تمَ اختيارُ عينةِ البحثِ بطريقةٍ ممثلةٍ للمجتمعِ الأصلي على أسسٍ علميةٍ وخطوةٍ أساسيةٍ في جمعِ المعلوماتِ حيثُ قامتْ الباحثةُ باختيارِ عينةٍ بطريقةٍ عشوائيةٍ ؛ وقدْ وبلغَ أفرادُ العينةِ (50) إخصائياً (20) ذكرا ، (30) أنثى بمرحلةِ التعليمِ الأساسي بمدارسَ مصراتة .

أداةُ البحثِ : لتحقيقِ أهدافِ البحثِ اعتمدت الباحثة على مقياس امساعد بن ابراهيم بن أحمد (2011) لقياسِ أسبابِ التحرشِ الجنسي لدى طلابِ مرحلةِ التعليمِ الأساسي.

صدقُ وثباتُ المقياسِ : للتحققِ منْ صدقِ المقياسِ تمَ استخدامُ طريقةِ " صدقِ المحكمينَ ، والصدقُ الظاهريُ ، وذلكَ بعرضِ المقياسِ بصورتهِ الأوليةِ على مجموعةٍ منْ السادةِ المحكمينَ المتخصصينَ في مجالاتِ التربيةِ وعلمِ النفسِ والاجتماعِ ، لاستطلاعِ آرائهمْ بشأنِ المقياسِ ، والحكمُ على مدى صدقهِ في قياسِ ما وضعَ لقياسهِ منْ خلالِ توضيحِ آرائهمْ بشأنِ مدى صدقِ عباراتِ المقياسِ منْ حيثُ دقةُ العباراتِ منْ الناحيةِ العلميةِ ، وتعديلَ صياغةِ العبارةِ ، والحكمُ على مدى دقةِ التدريجِ الثلاثي المستخدمِ في المقياسِ ، وحذفَ أوْ إضافةِ أيِ عبارةٍ للمقياسِ . وقامتْ الباحثةُ بحسابِ متوسطِ تقديراتِ السادةِ المحكمينَ لكلِ عبارةٍ منْ عباراتِ المقياسِ وتمَ الأخذُ بنسبةِ اتفاقٍ (85 %) على الأقلِ منْ المحكمينَ كمؤشرٍ على الصدقِ الظاهريِ للاستبيانِ . وبالإضافةِ إلى ذلكَ تمَ التحققُ منْ ثباتِ المقياسِ منْ خلالِ تطبيقِ المقياسِ على عينةٍ تجريبيةٍ قوامها(25)منْ الإخصائيينَ التربويين وقد تمَ حسابُ معاملِ ارتباطِ بيرسونْ بينَ درجاتِ المقياسِ بهدفِ استخراجِ معاملِ الارتباطِ (التجزئةُ النصفيةُ) للمقياسِ وبلغَ معاملَ الثباتِ (670 .) ، كما تمَ حسابُ معاملِ الثباتِ بينَ درجةِ نصفي استبانةً (أسبابُ التحرشِ الجنسي لدى طلابِ مرحلةِ التعليمِ الأساسي) ، حيثُ بلغتْ (0.69) ، وهيَ قيمةٌ عاليةٌ ومقبولةٌ . وهكذا تأكدتْ الباحثةُ أنَ المقياسَ على درجةٍ عاليةٍ منْ الصدقِ والثباتِ ومنْ ثمَ يمكنُ استخدامهُ بفعاليةٍ في الدراسةِ الحاليةِ . وبالإضافةِ إلى ذلكَ تمَ التحققُ منْ الاتساقِ الداخلي للمقياسِ منْ خلالِ تطبيقهِ على عينةٍ

تجريبيةٍ قوامها (25) منْ الأخصائيينَ التربويين وقد تمَ حسابُ معاملِ ارتباطِ بيرسونْ بينَ درجةِ كلِ عبارةِ والدرجةِ الكليةِ على النحوِ المبينِ في الجداولِ التاليةِ:

جدولُ رقمِ (01) يبينَ قيمَ معاملاتِ الارتباطِ بينَ درجةِ كلِ عبارةٍ والدرجةِ الكليةِ لفقراتِ المقياس

رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
1	,52	,01	10	,70	,01
2	,71	,01	11	,53	,01
3	,62	,01	12	,69	,01
4	,66	,01	13	,62	,01
5	,67	,01	14	,67	,01
6	,64	,01	15	,59	,01
7	,64	,01	16	,64	,01
8	,62	,01	17	,72	,01
9	,73	,01	18	,57	,01
			19	.61	.01

القيمة الجدولية لمعامل الارتباط عند مستوى الدلالة عند 01,تساوي 0,64

يتضـحَ منْ الجدولِ السـابقِ أنَ كلَ عباراتِ مقياسٍ (أسـبابُ التحرشِ الجنسـي لدى طلابِ مرحلةِ التعليمِ الأسـاسـي) ، ترتبطَ معَ الدرجةِ الكليةِ لهذا القسـمِ ارتباطا دالا عندَ مسـتوى دلالةٍ (0.01) وهذا يدلُ على أنَ كلَ عباراتِ هذا الاستبيانِ تتسمُ بالاتساقِ الداخلي

نتائج البحث وتفسيرها:

نتائج التساؤلِ الأولِ وتفسيرها :

نصُ التسـاؤلِ الأولِ على: ما أكثرُ عواملِ مقياسِ التحرشِ الجنسـي لدى طلابِ مرحلةِ التعليمِ الأساسي في مدينةِ مصراتة كما يراها الإخصائيُ المدرسيُ ؟

للإجابةِ على هذا التسـاؤلِ تمَ حسـابُ المتوسـطِ الحسـابي والانحرافِ المعياريِ للعواملِ الواردةِ في الاستبيانِ ورتبتْ في الجدولِ رقمِ (2 و3) ترتيبا تنازليا . وللحكمِ على مستوى العاملِ أوْ أهميةِ الإجراءِ تمَ تقسيمُ الدرجاتِ إلى ثلاثةِ مستوياتٍ (مرتفع – متوسطٍ – منخفضٍ) بناءٍ على أنَ نمطَ الاسـتجابةِ على الاستبيانِ نمط ثلاثيٍ (موافق – إلى حدِ ما – غيرَ موافقٌ) ?

ويصححَ بإعطاءِ أما 3 درجاتٍ، أوْ 2 درجةٍ ، أوْ 1 درجةٍ ، على التوالي ، وبهذا تمَ تحديدُ المستوى منْ خلالِ تقسيمِ المسافاتِ بينَ خياراتِ الاستجابةِ (2) على عددِ الخياراتِ (3) وحاصلٌ القسمةِ يساوي (0.66) وبناءً على هذا تضـــافُ هذهِ القيمةِ إلى أقلِ درجةٍ وينتجُ عنها المســـتوياتُ التاليةُ : منْ 1 إلى 1.66 مستوى منخفضٍ . منْ 1.67 إلى 2.33 مستوى متوسطٍ. منْ 2.34 إلى 3 مستوياتِ مرتفعٍ

جدولُ رقمٍ (02) يوضحَ النسبَ المئويةَ لأكثرِ عواملِ مقياسِ التحرشِ الجنسيِ لدى طلابِ مرحلةِ التعليمِ الأساسيِ في مدينةِ مصراتة كما يراها الإخصائيُ المدرسيُ

م	رقم الفقرة في المقياس	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة
1	17	ضعف شخصية الطالب	2.78	0.51	92.7	1
2	16	استغلال جهل بعض الطلاب من قبل الطلاب الأكبر سناً	2.76	0.52	92	2
3	18	وجود طلاب يظهر على سلوكهم الانحراف	2.76	0.59	92	3
4	14	براءة الأطفال وعدم فهمهم للتحرشات الجنسية	2.68	0.51	89.3	4
5	15	التقليد والمحاكاة للآخرين	2.62	0.7	87.3	5
6	8	كثرة أعداد الطلاب في المدرسة	2.58	0.64	86	6
7	13	التفاوت العمري بين طلاب المرحلة الابتدائية	2.56	0.61	85.3	7
8	10	ضعف الوازع الديني عند الطلاب المتحرشين والمتحرش بهم	2.54	0.68	84.7	8
9	19	تأخر المعلم عن الحصص وترك الطلاب دون معلم أو مشرف	2.5	0.74	83.3	9
10	7	تركيز بعض المدارس على التعليم وإهمال الجوانب الربوية	2.46	0.79	82	10
11	11	مصاحبة طلاب أكبر سناً	2.46	0.79	82	11
12	2	ضعف برامج التوجيه والارشاد في المدرسة التي تحد من مشكلة التحرش	2.44	0.73	81.3	12
13	3	عدم المبادرة من المدرسة لعلاج التحرش من بدايته	2.42	0.79	80.7	13

14	12	المستوى الاقتصادي المتدني يساعد الطالب على الاستسلام للمتحرشين	2.42	0.7	80.7	14
15	6	ضعف الرقابة والاشراف في المدرسة أثناء وجود الطلاب في الساحة ودورات المياه	2.4	0.64	80	15
16	4	صمت المدرسة عن التحرش الجنسي بين الطلاب يؤدي إلى تفاقم المشكلة	2.34	0.82	78	16
17	5	عدم قدرة الأخصائي على ملاحظة بعض المؤشرات التي تدل على تعرض الطالب للتحرش الجنسي	2.26	0.8	75.3	17
18	9	عدم رغبة الاخصائي المدرسي في التدخل والتعامل مع حالات التحرش التي تحدث في المدرسة	2.26	0.9	75.3	18
19	1	ضيق مساحات المبنى	2.2	0.78	73.3	19
الدرجة الكلية			2.5	0.7	83.2	

بالنظرِ إلى الجدولِ السابقِ ومنْ خلالِ إجابةِ أفرادِ عينةِ البحثِ يتبينُ أنَ أعلى الفقراتِ هيَ الفقرةُ رقمٌ (17) ؛ والتي نصتْ على " ضعفِ شخصيةِ الطالبِ " والتي نسبتها (92.7 %) ، ويليها الفقرةَ رقم (16) ، والتي نصتْ على " استغلالِ جهلِ بعضِ الطلابِ منْ قبلُ الطلابُ الأكبرُ سناً والتي نسبتها (92 %) ويتضحُ أنَ الفقرةَ رقم (01) ؛ والتي نصتْ على " ضيقِ مساحاتِ المبنى " احتلتْ المرتبةُ الأولى بنسبةٍ مئويةٍ مقدارها (73.3%)ويسبقها الفقرةَ رقم (9) ؛ والتي نصتْ على" عدمِ رغبةِ الإخصائي المدرسي في التدخلِ والتعاملِ معَ حالاتِ التحرشِ التي تحدثْ في المدرسةِ " والتي نسبتها (75.3 %) وقدْ اتفقتْ هذهِ النتيجةِ معَ دراسةِ ربحيٍ (2000) في أنَ 10 % منْ الطلبةِ تعرضوا للتحرشِ منْ قبلُ الطلابُ الأكثرُ سنا ، كذلكَ اتفقتْ نتائجَ دراسةَ منظمةٍ غوثْ الأطفالَ معَ نتائجَ هذهِ الدراسةِ . كما اتفقتْ هذهِ النتيجةِ معَ دراسةٍ (Rohi stiller 2001) والتي أكدتْ على أهميةِ الدورِ المحوريِ للإخصائي المدرسيّ في التفاعلِ معَ ظاهرةِ التحرشِ الجنسي . وتعزو الباحثةُ ذلكَ إلى أنَ التربيةَ الأسريةَ الخاطئةَ ، وعدمَ نشرِ الوعيِ بمفهومِ التحرشِ الجنسي يجعلُ الفردُ عرضةً لهذهِ المشكلةِ وخاصةً في وجودهِ بينَ أفرادِ أكبر منهُ سنا ، والتصميمُ الخاطئُ للمبنى الدراسي المتمثلِ في مشاركةِ الذكورِ والإناثِ نفسَ دوراتِ المياهِ

نتائج السؤالِ الثاني وتفسيرهِ :

نصُ السؤالِ الثاني : ما أكثرُ الإجراءاتِ الوقائيةِ المستخدمةِ في المدرسةِ للحدِ منْ التحرشِ الجنسيِ لدى طلابِ مرحلةِ التعليمِ الأساسيِ في مدينةِ مصراتة كما يراها الإخصائيُ المدرسيُ ؟

جدولُ رقمِ (03) يوضحَ النسبَ المئويةَ لأكثرِ الإجراءاتِ الوقايةِ المستخدمةِ في المدرسةِ للحدِ منْ التحرشِ الجنسيِ لدى طلابِ مرحلةِ التعليمِ الأساسيِ في مدينةِ مصراتة كما يراها الإخصائيُ المدرسيُ

م	رقم الفقرة في المقياس	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة
1	15	تحويل بعض الحالات التي تحتاج لتدخل علاجي لبعض العيادات النفسية والاجتماعية	2.94	0.24	98	1
2	18	ترشيد الطلاب الى مخاطر استخدام الانترنت	2.92	0.27	97.3	2
3	19	تكتيف مجالس الاباء والأمهات بالمدرسة للحد من مشكلة التحرش	2.92	0.27	97.3	3
4	16	القيام بمتابعة حالة التحرش من الاخصائي بعد اكتشافها	2.9	0.3	96.7	4
5	6	علاج المشكلة بسرية	2.88	0.44	96	5
6	7	إشراك ولي آمر الطالب بحالات التحرش التي تعرض له أبنه ومعالجة المشكلة بأسلوب تربوي مناسب	2.88	0.33	96	6
7	9	أهمية وجود برامج التوعية الجنسية حسب المرحلة العمرية للطالب في المدرسة	2.86	0.35	95.3	7
8	13	تبصير الطلاب بأسلوب مناسب وتربوي بصور الاساءة والتحرش وكيفية الإبلاغ عنها	2.86	0.35	95.3	8
9	4	دراسة مشكلة التحرش الجنسي بمجرد اكتشافها	2.84	0.47	94.7	9
10	8	تكتيف البرامج الوقائية للحد من مشكلة التحرش	2.84	0.42	94.7	10
11	12	استقطاب وتعيين الاخصائيين الذين يمتازون بالخبرة والقدرة في التعامل مع مشكلات الطلاب المختلفة	2.84	0.37	94.7	11
12	17	تكتيف البرامج اللاصفية التي تكسب الطالب القيم والمهارات الاجتماعية التي تبني الشخصية	2.84	0.37	94.7	12
13	5	وجود كاميرات مراقبة في ممرات دورات المياه تقلل من التحرش	2.8	0.45	93.3	13
14	3	تسجيل وتوثيق حالات التحرش في السجلات	2.76	0.52	92	14

15	11	إقصاء الطالب المتحرش من المدرسة في حالة تمثيله خطورة على بقية الطلاب	2.76	0.56	92	15
16	14	التأكد من اخبار الشخص المناسب في أسرة الطالب حتى لا تكون النتيجة عكسية وتزيد المشكلة	2.76	0.43	92	16
17	1	الحرص على خلو المدرسة من الأماكن المعزولة والمغلقة للحد من خلوة الطلاب بعضهم ببعض	2.72	0.64	90.7	17
18	10	رفع كفاءة العاملين في المدرسة لمعرفة مؤشرات التحرش وكيفية التعامل معها بمهنية	2.72	0.61	90.7	18
19	2	التغافل عن التصرفات البريئة والعفوية من بعض الطلاب والتعامل معها بأسلوب تربوي	2.62	0.64	87.3	19
		الدرجة الكلية	2.82	0.42	94.1	

بالنظرِ إلى الجدولِ السابقِ ومنْ خلالِ إجابةِ عينةِ البحثِ تبينَ أنَ أعلى الفقراتِ هيَ الفقرةُ رقمٌ (15) ؛ والتي نصتْ على " تحويلِ بعضِ الحالاتِ التي تحتاجُ لتدخلٍ علاجيٍ لبعضِ العياداتِ النفسيةِ والاجتماعيةِ " والتي نسبتها (98 %) ، ويليها الفقرةَ رقم (18)، والتي نصتْ على " ترشيدِ الطلابِ إلى مخاطرِ استخدامِ الإنترنت" والتي نسبتها (97.3 %) وقدْ اتفقتْ نتائجَ الدراسةِ معَ دراسةٍ (marnia Lazreg . 2009) ، في أنَ انتشارَ المواقعِ الإباحيةِ على شبكةِ الإنترنت لعبتْ دورا كبيرا في انتشارِ ظاهرةِ التحرشِ ، كما اتفقتْ معَ دراسةِ شاهيناز إسماعيلْ (2015) التي ركزتْ على غيابِ دورِ المؤسساتِ الدينيةِ في عمليةِ التوعيةِ للشبابِ ، كما اتفقتْ نتائجَ الدراسةِ معَ الدراسةِ الاستطلاعيةِ التي قامَ بها عادلٌ محمدْ رفاعي (2016) عنْ مؤشراتِ القيمِ لدى الطلابِ المراهقينَ والمرتبطةَ باستخدامِ الإنترنت بالمدارسِ المتوسطةِ والتي أسفرتْ نتائجها إلى أنَ أهمَ صورِ ومظاهرِ اهتزازِ القيمِ لديهمْ عبرِ الإنترنت هيَ التحرشُ الجنسيُ اللفظيُ ، والجهرُ بالفاحشةِ وممارسةِ الجنسِ ، والكذبُ وعدمِ احترامِ الأكبرِ . ويتضحَ أنَ الفقرةَ رقم (2) ، والتي نصتْ على " التغافلِ عنْ التصرفاتِ البريئةِ والعفويةِ منْ بعضِ الطلابِ والتعاملِ معها بأسلوبٍ تربويٍ " احتلتْ المرتبةُ الأولى بنسبةٍ مئويةٍ مقدارها (87.3 %) تسبقها الفقرةَ رقم (10) ؛ والتي نصتْ على " رفعِ كفاءةِ العاملينَ في المدرسةِ لمعرفةِ مؤشراتِ التحرشِ وكيفيةِ التعاملِ معها بمهنيةِ " والتي نسبتها (90.7 %) .

نتائج السؤالِ الثالثِ وتفسيرها :

نصُ السؤالِ الثالثِ: هلْ توجدُ فروقٌ دالةٌ إحصائيا بينَ متوسطاتِ درجاتِ مقياسِ أسبابِ التحرشِ الجنسيِ لدى طلابِ مرحلةِ التعليمِ الأساسيِ تعزى لمتغيرِ النوعِ (ذكورٌ، إناثٌ) كما يراها الأخصائيُ المدرسيُ ؟

للإجابةِ على هذا السؤالِ تمَ حسابُ المتوسطِ الحسابي والانحرافِ المعياريِ لدرجاتِ عينةِ البحثِ وفقا لمتغيرِ الجنسِ ، كما تمَ اختبارُ تجانسِ التباينِ في العينتينِ (باعتبارهِ أحدِ أهمِ شروطِ استخدامِ الاختبارِ التائي وتحليلِ التباينِ) باستخدامِ اختبارِ ليفنَ Levene ' s Test for Equality of Variances ، وتمَ استخدامُ الاختبارِ التائي لعينتينِ مستقلتينِ معَ الفقراتِ التي يكونُ فيها التباينُ بينَ الذكورِ والإناثِ متساوي (غيرَ دالْ إحصائيٍ) ، واختبارَ واتشْ التائي Welch ' s t test كبديلٍ عنْ الاختبارِ التائي لعينتينِ مستقلتينِ عندما يكونُ التباينُ بينَ الذكورِ والإناثِ غيرِ متساوٍ (عندما يكونُ اختبارا ليفنَ دالْ إحصائيٍ) ورصدتْ النتائجُ في الجدولِ التالي :

جدولُ رقمٍ (04) يوضحَ دلالةَ الفروقِ بينَ درجاتِ الذكورِ والإناثِ على فقراتِ عواملِ التحرشِ منْ وجهةِ نظرِ الأخصائيِ

رقم الفقرة	عوامل التحرش	جنس المفحوص	المتوسط	الانحراف	الدرجة الفائية لاختبار ليفن	قيمة ت	درجة الحرية
1	ضيق مساحات المبنى	ذكور	2.60	.503	4.01	3.222**	48
		اناث	1.93	.828			
2	ضعف برامج التوجيه والارشاد في المدرسة التي تحد من مشكلة التحرش	ذكور	2.60	.598	4.30*	1.344	a47.313
		اناث	2.33	.802			
3	عدم المبادرة من المدرسة لعلاج التحرش من بدايته	ذكور	2.30	.801	.10	-.881-	48
		اناث	2.50	.777			
4	صمت المدرسة عن التحرش الجنسي بين الطلاب يؤدي إلى تفاقم المشكلة	ذكور	2.00	.918	4.34*	-2.364*	a32.556
		اناث	2.57	.679			
5	عدم قدرة الأخصائي على ملاحظة بعض المؤشرات التي تدل على تعرض الطالب للتحرش الجنسي	ذكور	2.30	.865	.99	.285	48
		اناث	2.23	.774			
6	ضعف الرقابة والاشراف في المدرسة أثناء وجود الطلاب في الساحة ودورات المياه	ذكور	2.35	.587	1.16	-.448-	48
		اناث	2.43	.679			
7	تركيز بعض المدارس على التعليم وإهمال الجوانب الربوية	ذكور	2.25	.786	.26	-1.561-	48
		اناث	2.60	.770			
8	كثرة أعداد الطلاب في المدرسة	ذكور	2.75	.444	9.83**	1.704	a47.69
		اناث	2.47	.730			
9	عدم رغبة الاخصائي المدرسي في التدخل والتعامل مع حالات التحرش التي تحدث في المدرسة	ذكور	2.35	.875	.58	.574	48
		اناث	2.20	.925			
10	ضعف الوازع الديني عند الطلاب المتحرشين والمتحرش بهم	ذكور	2.30	.733	2.68	-2.120*	48
		اناث	2.70	.596			
11	مصاحبة طلاب أكبر سناً	ذكور	2.50	.827	.034	.290	48
		اناث	2.43	.774			

12	المستوى الاقتصادي المتدني يساعد الطالب على الاستسلام للمتحرشين	ذكور	2.30	.733	.104	-.986	48
		اناث	2.50	.682			
13	التفاوت العمري بين طلاب المرحلة الابتدائية	ذكور	2.70	.470	6.17*	1.433	a47.91
		اناث	2.47	.681			
14	براءة الأطفال وعدم فهمهم للتحرشات الجنسية	ذكور	2.55	.510	2.64	1.332	48
		اناث	2.77	.504			
15	التقليد والمحاكاة للآخرين	ذكور	2.40	.883	16.38**	84-1.6	a27.31
		اناث	2.77	.504			
16	استغلال جهل بعض الطلاب من قبل الطلاب الأكبر سناً	ذكور	2.75	.444	.019	110	48
		اناث	2.77	.568			
17	ضعف شخصية الطالب	ذكور	2.75	.639	1.08	-.339-	48
		اناث	2.80	.407			
18	وجود طلاب يظهر على سلوكهم الانحراف	ذكور	2.95	.224	20.11**	1.905*	a36.85
		اناث	2.63	.718			
19	تأخر المعلم عن الحصص وترك الطلاب دون معلم أو مشرف	ذكور	2.70	.733	1.11	1.595	48
		اناث	2.37	.718			

ملاحظة تشيرُ a إلى أنَ التباينَ في المجموعتينِ غيرِ متجانسٍ ، وتمَ استخدامُ اختبارِ واتشْ Welch t test بدلاً منْ الاختبارِ التائي العاديَ . * P < . 05، P < . 01 * * يظهرَ الجدولُ رقمٌ (4) عدمُ وجودِ فروقٍ دالةٍ في جميعِ الفقراتِ عدا أربعَ فقراتٍ هيَ (1,18) لصالحَ الذكورِ ، والفقرةُ 4 و 10 لصالحَ الإناثِ) كما تمَ اختبارُ دورِ متغيرِ الجنسِ منْ خلالِ المقارنةِ بينَ ترتيبِ عواملِ التحرشِ بينَ كلٍ منْ الذكورِ والإناثِ كما هوَ في الجدولِ التالي :

جدولٌ رقم(05) المقارنةُ بينَ ترتيبِ عواملِ التحرشِ وفقا لمتغيرِ الجنسِ (الذكورُ والإناثُ) والعينةَ الكليةَ

ترتيبها حسب أهميتها	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
ذكور	18	17	16	8	13	19	2	1	14	11
إناث	17	15	16	14	10	18	7	4	3	12
العينة كلية	17	18	16	14	15	8	13	10	19	11
ترتيبها حسب أهميتها	11	12	13	14	15	16	17	18	19	
ذكور	15	9	6	12	10	5	3	7	4	

إناث	13	8	11	6	19	2	5	9	1	
العينة كلية	7	2	3	12	6	4	5	9	1	

يتبينَ منْ الجدولِ السابقِ أنهُ رغمَ عدمِ وجودِ فروقٍ ذاتِ دلالةِ إحصائيةٍ بينَ متوسطِ درجاتِ الذكورِ ومتوسطِ درجاتِ الإناثِ على أغلبِ فقراتِ الاستبانةِ (انظرْ الجدولَ رقمَ 4) أظهرَ متغيرٌ النوعِ دورا فعالاً في ترتيبِ معظمِ هذهِ العواملِ حسبَ أهميتها لدى كلٍ منْ الذكورِ والإناثِ ، فعلى سبيلِ المثالِ : بينما تحتلُ الفقرةُ رقمٌ (18) الترتيبِ الأولِ منْ حيثُ أهميتها لدى الذكورِ ، جاءَ ترتيبُ هذهِ الفقرةِ في المركزِ السادسِ عندَ الإناثِ ، أيضا جاءتْ الفقرةُ رقمٌ (2) في الترتيبِ السابعِ لدى الذكورِ ، بينما جاءَ ترتيبها لدى الإناثِ في المركزِ (16) . وتعزو الباحثةُ ذلكَ إلى أنَ مشكلةَ التحرشِ لها تأثيرٌ على الكلِ دونما اعتبارٍ للنوعِ ، وأنْ التطورات السريعةِ التي تشهدها الحياةُ بكافةِ مستوياتها وخاصةً على مستوى شبكاتِ التواصلِ والانفتاحِ على العالمِ وعدمِ مراقبةِ أجهزةِ الاتصالِ لدى الأبناءِ ، أفرزتْ الكثيرَ ونتيجتهِ ذلكَ ، وأنَ الظروفَ داخلِ المجتمعِ واحدةً تأثرَ بشكلٍ كبيرٍ سواءٌ كانَ طالبا أوْ طالبةٍ بنفسِ الدرجةِ ، نتيجةُ تعرضهمْ لنفسِ الظروفِ المحيطةِ في كيفيةِ استقبالهمْ للمعلوماتِ ، وكذلكَ يعتبرُ أفرادُ العينةِ منْ نفسِ المرحلةِ العمريةِ وخصائصُ التفكيرِ قدْ تكونُ واحدةً . واختلفتْ نتائجُ هذهِ الدراسةِ معَ نتائجِ دراسةِ وزارةِ التربيةِ والتعليمِ بالسعوديةِ (1426 هـ) والتي أكدتْ نتائجها أنَ التحرشَ في المدارسِ بلغَ 65 % منْ مجملِ مشكلاتٍ سلوكيةٍ حيثُ بلغَ لدى الذكورِ 19.3 %، و 46 % لدى الإناثِ .

نتائجِ السؤالِ الرابعِ وتفسيرها:

نصُ السؤالِ الرابعِ : هلْ توجدُ فروقٌ دالةٌ إحصائيا بينَ متوسطاتِ درجاتِ مقياسِ أسبابِ التحرشِ الجنسيِ لدى طلابِ مرحلةِ التعليمِ الأساسيِ ؛ تعزى لمتغيرِ المؤهلِ العلميِ للأخصائيِ المدرسيّ ؟

للإجابةِ على هذا السؤالِ تمَ حسابُ المتوسطِ الحسابي والانحرافِ المعياريِ لدرجاتِ عينةِ البحثِ وفقا لمتغيرِ المؤهلِ العلميِ (علمُ النفسِ ، علمُ الاجتماعِ ، خدمةٌ اجتماعيةٌ) ، كما تمَ اختبارُ تجانسِ التباينِ في العينتينِ (باعتبارهِ أحدِ أهمِ شروطِ استخدامِ وتحليلِ التباينِ) باستخدامِ اختبارِ ليفنَ Levene ' s Test for Equality of Variances ، وتمَ استخدامُ اختبارِ تحليلِ التباينِ ذي الاتجاهِ الواحدِ معَ الفقراتِ التي يكونُ فيها التباينُ بينَ المجموعاتِ الثلاثةِ متساوينَ (غيرَ دالْ إحصائيٍ) ، واختبارَ واتشْ لتحليلِ التباينِ Welch ' s ANOVA كبديلٍ عنْ اختبارِ تحليلِ التباينِ ذي الاتجاهِ الواحدِ عندما يكونُ التباينُ بينَ المجموعاتِ غيرِ متساوٍ (عندما يكونُ اختبارا ليفنَ دالْ إحصائيٍ) ورصدتْ النتائجُ في الجدولِ التالي :

جدولُ رقمٌ (06) يوضحَ فروقَ الدالةِ إحصائيا بينَ متوسطاتِ درجاتِ مقياسِ أسبابِ التحرشِ الجنسيِ لدى طلابِ مرحلةِ

رقم الفقرة	عوامل التحرش	المؤهل العلمي	المتوسط	الانحراف	الدرجة الفائية لاختبار ليفن	درجة اختبار تحليل التباين	القيمة الجدولية
1	ضيق مساحات المبنى	علم النفس	2.12	.741	.475	.924	.404
		علم الاجتماع	2.16	.834			
		خدمة اجتماعية	2.57	.787			
2	ضعف برامج التوجيه والارشاد في المدرسة التي تحد من مشكلة التحرش	علم النفس	2.38	.770	.244	.220	.804
		علم الاجتماع	2.47	.697			
		خدمة اجتماعية	2.57	.787			
3	عدم المبادرة من المدرسة لعلاج التحرش من بدايته	علم النفس	2.63	.647	2.025	1.952	.153
		علم الاجتماع	2.16	.834			
		خدمة اجتماعية	2.43	.976			
4	صمت المدرسة عن التحرش الجنسي بين الطلاب يؤدي إلى تفاقم المشكلة	علم النفس	2.54	.658	*4.198	a1.48	.258
		علم الاجتماع	2.11	.937			
		خدمة اجتماعية	2.29	.951			
5	عدم قدرة الأخصائي على ملاحظة بعض المؤشرات التي تدل على تعرض الطالب للتحرش الجنسي	علم النفس	2.46	.779	.337	1.466	.241
		علم الاجتماع	2.05	.780			
		خدمة اجتماعية	2.14	.900			
6	ضعف الرقابة والاشراف في المدرسة أثناء وجود الطلاب في الساحة ودورات المياه	علم النفس	2.50	.590	.777	.729	.488
		علم الاجتماع	2.26	.733			
		خدمة اجتماعية	2.43	.535			
7	تركيز بعض المدارس على التعليم وإهمال الجوانب الربوية	علم النفس	2.50	.780	.479	.057	.944
		علم الاجتماع	2.42	.769			
		خدمة اجتماعية	2.43	.976			
8	كثرة أعداد الطلاب في المدرسة	علم النفس	2.58	.654	.109	.213	.809
		علم الاجتماع	2.53	.612			
		خدمة اجتماعية	2.71	.756			
9		علم النفس	2.04	.955	3.136	1.795	.177
		علم الاجتماع	2.37	.831			

	عدم رغبة الاخصائي المدرسي في التدخل والتعامل مع حالات التحرش التي تحدث في المدرسة	خدمة اجتماعية	2.71	.756			
10	ضعف الوازع الديني عند الطلاب المتحرشين والمتحرش بهم	علم النفس	2.50	.780	*4.863	a 2.14	.140
		علم الاجتماع	2.47	.612			
		خدمة اجتماعية	2.86	.378			
11	مصاحبة طلاب أكبر سناً	علم النفس	2.50	.722	9.30**	a 3.00	.068
		علم الاجتماع	2.26	.933			
		خدمة اجتماعية	2.86	.378			
12	المستوى الاقتصادي المتدني يساعد الطالب على الاستسلام للمتحرشين	علم النفس	2.50	.590	.984	1.658	.201
		علم الاجتماع	2.21	.787			
		خدمة اجتماعية	2.71	.756			
13	التفاوت العمري بين طلاب المرحلة الابتدائية	علم النفس	2.38	.647	12.82**	a 3.00	.071
		علم الاجتماع	2.63	.597			
		خدمة اجتماعية	2.86	.378			
14	براءة الأطفال وعدم فهمهم للتحرشات الجنسية	علم النفس	2.79	.415	6.44**	a 2.39	.135
		علم الاجتماع	2.47	.612			
		خدمة اجتماعية	2.86	.378			
15	التقليد والمحاكاة للآخرين	علم النفس	2.54	.721	.477	.288	.751
		علم الاجتماع	2.68	.671			
		خدمة اجتماعية	2.71	.756			
16	استغلال جهل بعض الطلاب من قبل الطلاب الأكبر سناً	علم النفس	2.67	.637	7.44**	a.505	.611
		علم الاجتماع	2.79	.419			
		خدمة اجتماعية	2.86	.378			
17	ضعف شخصية الطالب	علم النفس	2.67	.637	7.95**	a.700	.509
		علم الاجتماع	2.84	.375			
		خدمة اجتماعية	2.86	.378			
18	وجود طلاب يظهر على سلوكهم الانحراف	علم النفس	2.71	.624	3.75*	a.315	.733
		علم الاجتماع	2.74	.653			
		خدمة اجتماعية	2.86	.378			

19	تأخر المعلم عن الحصص وترك الطلاب دون معلم أو مشرف	علم النفس	2.37	.711	12.71**	a 2.95	.072
		علم الاجتماع	2.47	.841			
		خدمة اجتماعية	2.86	.378			

يتضــحَ منْ الجدولِ الســابقِ أنهُ لا توجدُ فروقٌ ذاتُ دلالةِ إحصــائيةٍ بينَ متوســطاتِ درجاتِ مقياسِ التحرشِ الجنســي تعزى لمتغيرِ التخصــصِ. وتعزو الباحثةُ ذلكَ إلى أنَ ظروفَ العملِ تكادُ تكونُ واحدةً باعتبارَ أنَ المجالَ واحدٌ ويدرسُ في نفسِ المكانِ ، بالإضافةِ إلى أنَ المناخَ التنظيميَ للإخصائيينَ في المدارسِ يخلقُ ظروفَ عملٍ متقاربةٍ . واتفقتْ نتائجُ هذهِ الدراسةِ معَ نتائجِ دراسةِ ربحيٍ (2000) في أنهُ لا يجوزُ تعيينَ الإخصــائيِ الذي لا توجدُ لديهِ الخبرةُ الكافيةُ لممارســةِ المهنةِ ، إضــافةٌ إلى تصــنيفِ الإخصـــائيينَ وإخضـــاعهمْ لدوراتٍ تربويةٍ تهدفُ إلى تعليمهمْ كيفيةَ التعاملِ معَ طلبةِ المدارسِ أخلاقيا وتربويا .

التوصياتُ:

1- تشجيعُ الأسرةِ على الاهتمامِ بالثقافةِ الجنسيةِ، وتعريفَ الطلابِ بسبلِ حمايةِ أنفسهمْ منْ التحرشِ

2- دعوةُ منظماتِ المجتمعِ المدنيِ لتنفيذِ برامجَ وأنشـــطةٍ تســـتهدفُ رفعَ الوعيِ القانونيِ والاجتماعيِ ، وتشيعَ المتحرشُ بهِ على رفعِ دعوى قضائيةٍ وفضحِ المتحرشِ .

3- أوضــاعُ التشــريعاتِ الكفيلةِ للوقوفِ بوجهِ الظاهرةِ والحدِ منْ ازديادها وتشــديدُ العقوباتِ ضــدَ مرتكبيها

4- القيامُ بدوراتٍ تأهيليةٍ للمرشدينَ لكيفيةِ التعاملِ معَ هذهِ الظاهرةِ .

4- الاهتمامُ بتعليمِ الأطفالِ مبادئَ وأخلاقياتِ ديننا الحنيفِ ، ومنحَ الطفلِ الثقةِ بالنفسِ حتى يتطرقَ لكافةِ المواضـــيعِ معَ والديهِ دونَ خوفِ وتوعيةِ الطفلِ بأنْ يحكيَ لوالديهِ كلَ ما يحصـــلُ معهُ داخلَ المدرسةِ وخارجها .

قائمة المراجعِ:

- القرآنُ الكريمُ.
- حسنْ، زينهمْ علي. (2018). اتجاهاتُ الشبابِ نحوَ قضيةِ التحرشِ، دراسةٌ ميدانيةٌ، مجلةُ البحوثِ لمجالاتِ التربيةِ النوعيةِ، كليةُ التربيةِ النوعيةِ، جامعةُ المنيا. مصر، دارُ المنظومةِ للنشرِ.
- حسيب، أنيسْ. (2021): جريمةُ التحرشِ الجنسي في الفقهِ الإسلامي، مجلةُ جامعةِ الأزهر العدد 34.
- خضـرْ، هيفاءْ التومْ. (2014). فاعليةُ برنامجٍ إرشـاديٍ لحمايةِ تلاميذِ مرحلةِ التعليمِ الأسـاسـي منْ التحرشِ (رسـالةُ ماجستيرٍ غيرِ منشورةٍ)، جامعةُ السودانِ.

- دحماني، إيمانُ. (2017). أثرُ التحرشِ الجنسي بالمرأةِ العاملةِ على استقرارها الوظيفي (رسالةُ ماجستيرٍ غيرِ منشورةٍ، جامعةُ الطاهرِ مولايَ). كليةُ العلومِ الاجتماعيةِ والنفسيةِ، الجزائرُ.
- شلالا، نزيهةً نعيمَ. (2010). دعاوي التحرشِ والاعتداءِ الجنسي، بيروت لبنانَ ط 1.
- شنوْ، حسنْ خليلْ، (2018). مظاهر التحرشِ الجنسي وأسبابهِ دراسةً ميدانيةً في مدينةِ أربيل، جامعةُ صلاحِ الدينِ أربيل.
- صلاحُ أحمدْ هاشمْ (2016) : دورُ الخدمةِ الاجتماعيةِ في مواجهةِ ظاهرةِ التحرشِ ، جامعةُ الفيومَ كليةَ الخدمةِ الاجتماعيةِ.
- صلاحٍ، سحرُ. (2017). التحرشُ الجنسيُ في مكانِ العملِ، وحدةُ الإعلامِ والبحوثِ.
- رفاعي، عادلْ محمودْ. (2016). دورِ الإخصائي الاجتماعي المدرسي في تدعيمِ النسقِ القيمي لمواجهةِ مظاهرِ الانحرافاتِ السلوكيةِ لدى الطلابِ المراهقينَ عبرَ مواقعِ التواصلِ الاجتماعي، مجلةُ العلومِ التربويةِ العددَ الرابع.
- زكي، وليدُ رشادْ، (2015). التحرشُ الجنسيُ في المجتمعِ المصري. القاهرةُ. رابطةُ المرأةِ العربيةِ.
- السنناني، عبدُ المجيدْ بنْ صالحِ. (2011). دورُ الإسلامِ التربوي في غرسِ القيمِ الأخلاقيةِ منْ وجهةِ نظرِ معلمي المرحلةِ الثانويةِ بالمدينةِ المنورةَ. (رسالةُ ماجستيرٍ غيرِ منشوراهْ الجامعةِ الإسلاميةِ)، المدينةُ المنورةُ.
- الطيارِ، مساعدُ بنْ إبراهيمْ. (2011). عوامل التحرشِ بينَ الطلابِ في المرحلةِ الابتدائيةِ، جامعةُ الإمامِ بنْ سعودْ، كليةُ العلومِ الاجتماعيةِ، السعوديةَ.
- عبادةً، مديحهُ أحمدْ. (2018). الأبعادُ الاجتماعيةُ للتحرشِ الجنسي في الحياةِ الاجتماعيةِ، كليةُ الآدابِ جامعةَ سوهاج.
- علوانْ، حسنُ. (2014). التحرشُ بينَ تلاميذِ المدارسِ الابتدائيةِ منْ وجهةِ نظرِ المعلمينَ في محافظةِ بابلَ. مجلةُ العلومِ الإنسانيةِ. المجلدُ 24. العددُ 1.
- محمدْ، محمودْ فتحي. (2010). العواملُ المؤديةُ إلى ظاهرةِ التحرشِ الجنسي ودورِ الخدمةِ الاجتماعيةِ في التعاملِ معها. جامعةُ الفيومَ كليةَ الخدمةِ الاجتماعيةِ. مجلةُ العلومِ التربويةِ، العددَ الرابعِ.
- مختار، أحمدْ محمدْ. (2003) معجمِ اللغةِ العربيةِ، القاهرةُ، مصر.

the causes of sexual harassment among students of the basic education stage in the city of Misrata from the point of view of thePsycho-social school specialist.

Ms.Nouria Abdel Salam Al-Qumati

Department of Psychology, Faculty of Arts, Misurata University.
nmf12097@gmail.com

Abstract:

The research aims to trace the causes of sexual harassment among basic education students in the city of Misurata in the view points of the school psycho-social specialist. For achieving the research objectives, the descriptive survey method has been used in dealing with the research variables, where both the sexual harassment factors scale consisting of (19) items and a preventive measures scale consisting of (19) items have been distributed. After analysing the data obtained, several results have been reached. The most important factors of sexual harassment are the weakness of the victim student's personality, which scores a percentage of (92.7%), and exploiting the ignorance of some victim young students by the older ones. This has scored a percentage of (92.7%). The percentage of (92%), followed by the previous paragraph, that the school psycho-social specialist's unwillingness to intervene and refusing to deal with the cases of harassment that occur in the school has scored a percentage of (75.3%), then the paragraph, "narrow spaces in the school building" has scored a percentage of 73.3)%). According to the preventive measures, the section of referring some cases that need therapeutic intervention to psychiatric clinics has scored the highest percentage (98%), followed by the section of rationalizing students about the dangers of using the Internet at a rate of (97.7%), and the section of ignoring the innocent and spontaneous behaviour of some victim students and dealing with them in an educational manner at a rate of (90.0%). As well as the paragraph that stipulates raising the efficiency of school psycho-social specialist to know the indicators of harassment and how to deal with them professionally have shown a percentage of (87.7%). This study has revealed that there are no statistically significant differences in all the items of the scale except for four items, which are (01 - 08) in favour of male and the paragraphs (04 – 10) are in favour of females, and there are no statistically significant differences attributed to the qualification variable.

Key words: sexual harassment - basic education students - school psycho-social specialist.